

العراق

الجيش يوقف الانهيار في الرمادي... وتدخل «الحشد» عند الضرورة

تطور ميداني مهم شهدته ساحات المعارك في مدينة الرمادي مركز محافظة الأنبار، أمس، بعد أيام من الانتكاسات المتوالية التي أدت إلى سقوط مدن مهمة وكبيرة بيد تنظيم «داعش» وجمعت المدينة قاب قوسين أو أدنى من الانهيار والسقوط بالكامل بيد «داعش». في وقت برز فيه ملف النازحين من الأنبار بعد أكبر عملية نزوح باتجاه بغداد، ما دفع الحكومة إلى دفع ناقوس الخطر والتحذير من كارثة «غير مسبوقة»

بغداد - محمد شفيق

أعلنت الحكومة المحلية في محافظة الأنبار، أمس، انطلاق عملية عسكرية لاستعادة السيطرة على منطقة الصوفية، شرقي الرمادي، التي تعتبر واحدة من المناطق الاستراتيجية المهمة التي سيطر عليها تنظيم «داعش» في وقت سابق. وقال محافظ الأنبار صهيب الراوي في صفحته على موقع «فايسبوك» إن «عملية عسكرية واسعة انطلقت اليوم (أمس) لتحرير منطقة الصوفية من داعش الإرهابي» دون الإدلاء بمزيد من التفاصيل حول طبيعة المعركة. قائد عسكري موجود في الرمادي،

أبلغ «الأخبار» أن الساعات الماضية شهدت وصول قرابة 6000 مقاتل من مختلف صنوف الأجهزة الأمنية إلى الرمادي، بما فيها قوة كبيرة متدربة على حرب الشوارع وقتال المدن. كذلك أعلن قائممقام مدينة الرمادي، دلف الكبيسي في حديث إلى «الأخبار» وصول قطعات من قوات «الحشد الشعبي» إلى قاعدة الحبانة (إحدى أهم القواعد العسكرية في الأنبار بعد قاعدة عين الأسد) للمشاركة بعمليات التحرير. فيما لا تزال الأنباء متضاربة بشأن حصول موافقة رئيس الحكومة والقائد العام للقوات المسلحة حيدر العبادي حول مشاركة «الحشد» في معارك تحرير «الأنبار».

مصدر في مكتب رئيس الحكومة أكد لـ «الأخبار» أن الجيش العراقي وبقية القوات الأمنية أحرزوا أمس «تقدماً جيداً» في الرمادي، وبالتالي فإنه «إذا استدعى الأمر مشاركة (الحشد الشعبي) في المعارك فسيشارك». وهو أصلاً موجود في قاعدة الحبانة، رافضاً تأكيد أو نفي موافقة رئيس الحكومة على مشاركة «الحشد الشعبي» أو حصول تريت بالموافقة، لكنه اكتفى بالقول «الوضع حساس في الأنبار وهو انقسام بين أهلها بشأن دخول أو مشاركة الحشد». في المقابل، أكد مصدر بارز في هيئة «الحشد الشعبي» ومقرب من رئيسها

لـ «الأخبار» أن موافقة مبدئية حصلت من قبل العبادي بمشاركة «الحشد» موضحاً أن «هناك تفاصيل في الآليات وكيفية التنسيق والمشاركة». الخبير الأمني والمختص بشؤون الجماعات المسلحة، هشام الهاشمي أكد أن المعركة التي انطلقت أمس كانت معركة «صدّ وسد ثغر» ولم يتم تأشير وجود هجومات للقوات المشتركة هناك، باستثناء ضربات وجهها طيران التحالف لبعض الأهداف. ويضيف الهاشمي في حديث إلى «الأخبار» إن «ما نستطيع قوله بشأن الوضع في الأنبار هو أن القوات المشتركة (جيش وشرطة وأبناء العشائر) استطاعوا إيقاف الانهيار الذي حصل قبل أيام وعرقلته». ورأى أن «القوات المقاتلة بأعدادها الكبيرة إذا كانت جادة ولديها العزيمة ونوافر زخم ناري، فإن أسبوعاً واحداً كاف لاستعادة ما سيطر عليه



ارتفع عدد النازحين داخل العراق إلى 2,5 مليون شخص



(داعش) في الرمادي». في غضون ذلك، وبعد ساعات من انطلاق المعركة العسكرية لاستعادة بعض مناطق الرمادي، وصل أبرز ثلاثة قادة «سنة» وهم نائب رئيس الجمهورية أسامة النجيفي ونائب رئيس الوزراء صالح المطلق ورئيس البرلمان سليم الجبوري إلى العاصمة الأردنية عمان في زيارة لافتة ومفاجئة وغير معلنة يلتقون خلالها الملك عبد الله الثاني.

قيادي في «اتحاد القوى السنية» قال لـ «الأخبار» إن «زيارة القادة الثلاثة لعمان تأتي للقاء شيوخ عشائر الأنبار المؤثرين والذين لديهم مشكلة مع النظام السياسي في العراق لإقناعهم بضرورة الوقوف ضد (داعش) والتفاهم بعد ذلك في كل شيء في يمكن تسميته مفاوضات اللحظة الأخيرة».

وسط تلك التطورات السياسية والأمنية، استمر تدفق آلاف العوائل النازحة من الأنبار إلى العاصمة بغداد مسجلة رقماً قياسياً بوصول أعداد النازحين إلى 123 ألف نازح، بحسب مصدر في قيادة عمليات بغداد التابعة لوزارة الدفاع، في ظل تحذيرات من وقوع كارثة إنسانية وحدث خروقات أمنية بعد القبض على خمسة أشخاص متكرين بزّي امرأة، قالت الأجهزة الأمنية إنهم ينتمون إلى «داعش» واندسوا بين النازحين. العضو في حكومة بغداد المحلية، غالب الزامل، حذر من وقوع كارثة غير مسبوقة في تاريخ العاصمة بغداد ما لم يكن تدخل حكومي ودولي كبير.

وقال الزامل في حديث إلى «الأخبار»: «لم نحسب لهذه الكارثة التي حدثت فجأة، ليس لدينا أموال ولا أماكن. فقط المساجد والحسينيات قررنا إيواء النازحين فيها». وفي السياق، أعلن رئيس اللجنة العليا لإغاثة النازحين نائب رئيس الحكومة، صالح المطلق ارتفاع عدد النازحين في العراق بعد موجة النزوح من محافظة الأنبار أخيراً إلى أكثر من 2,5 مليون نازح. وأشار المطلق إلى أن «مشكلة النازحين تفوق إمكانات العراق»، مطالباً «المجتمع الدولي والأمم المتحدة ... بتقديم الدعم للعراق وبعمل كل ما من شأنه أن يخفف من معاناتهم وحفظ كرامتهم».

الجثة للدوري وتسلمها الحكومة اليوم

بخلاف الرواية الرسمية، لم يكن العراقيون بحاجة إلى ثلاثة أسابيع للتأكد من أن الذي قتل في عملية «حمريين» كما اصطلح عليها هو عزت الدوري أو لا. فقد أعلنت كتائب «حزب الله» في العراق التي تحتفظ بجثة الدوري، بحسب ما أعلن المتحدث العسكري باسمها، أن الجثة التي أثار الجدل منذ الإعلان عن قتل الدوري يوم الجمعة الماضي هي بالفعل لعزت إبراهيم الدوري، وأن العشائر هي التي قتلتها بالقرب من مسقط رأسه في صلاح الدين.

وقالت الكتائب، في بيان نشر على موقعها، إنه «بعد إجراء الفحوصات الأولية وشهادات ومعاينات المقربين من المجرم عزت إبراهيم خليل الدوري، تأكد أنه قتل على أيدي أبناء العشائر المدعومة من قبل المقاومة الإسلامية والحشد الشعبي في محور حمريين».

وأكد البيان أن «كتائب حزب الله ستسلم جثة الدوري إلى الحكومة العراقية غداً (اليوم)». وأشارت إلى أنها ستنشر في وقت لاحق تفاصيل جديدة ومهمة عن عملية تصفية الدوري بعدما «كانت استخبارات الكتائب تزود بعض العشائر بالمعلومات لتسهيل القبض على المجرم الدوري أو قتله».

الإيرانية»، مؤكداً أن «مناورات الجيش والحرس الثوري تجلب الهدوء لشعوب المنطقة، واستراتيجيتنا كانت باستمرار استراتيجية ردع لجلب السلام والأمن إلى المنطقة». من جهة أخرى، أعلن مسؤول عسكري إيراني كبير أن طهران لن تجيز أبداً تفتيش مواقعها العسكرية، في إطار اتفاق مقبل حول البرنامج النووي. وقال المسؤول الثاني في الحرس الثوري الجنرال حسين سلامي، وفق ما نقل عنه الموقع الرسمي «صباح نيوز»، «لن نسمح للأجانب بتفتيش مواقعنا العسكرية، كل أسرارنا موجودة فيها. ليس ذلك فقط، حتى الحديث عن هذا الأمر يشكل إذلالاً وطنياً».

(الأخبار، رويترز، أ ف ب)

والمسببة لانعدام الاستقرار». في السياق ذاته، شدد الرئيس الإيراني حسن روحاني، السبت، على أن القوات المسلحة الإيرانية لا تشكل تهديداً لأحد في المنطقة. وفي خطاب بثه التلفزيون الحكومي مباشرة، بمناسبة العرض العسكري السنوي للجيش الإيراني، قال روحاني إن «القوات المسلحة تجلب الهدوء إلى الأمة والشعوب الأخرى في المنطقة». وأضاف إن «قواتنا البحرية ترفع رايتها من الخليج الفارسي إلى خليج عدن، ومن بحر عمان إلى البحر المتوسط، لكن هذا الوجود يهدف إلى ضمان أمن الدول المطلة عليها والنقل البحري». وتابع روحاني إنه «يجب ألا يشعر أحد بالقلق من وجود القوات البحرية



وصلت أعداد النازحين إلى بغداد في اليومين الماضيين إلى 123 ألف نازح (أ ف ب)

تقرير

خامنئي: أميركا مصدر التهديد لا إيران

يتسع هامش المناورة الأميركية باتجاه إيران، يوماً بعد يوم، انطلاقاً من الملف النووي وربطاً بصفقة الصواريخ الروسية «اس 300» التي استغلها، أخيراً، قائد أركان الجيوش

أعلن الجنرال سلامي أن طهران لن تجيز أبداً تفتيش مواقعها العسكرية

الأميركية مارتن دمبسي ليعيد التلويح بالخيار العسكري ضد طهران، الأمر الذي استدعى ردوداً إيرانية، جاء أبرزها على لسان المرشد الأعلى للجمهورية آية الله علي خامنئي الذي أكد، أمس، أن الجيش

الإيراني سيرفع «جهوزيته»، مشدداً على أن «أميركا، لا إيران، هي مصدر التهديد».

وفي خطاب لدى استقباله قادة من الجيش، قال خامنئي إن «كل القوات، الجيش والحرس الثوري، عليها أن ترفع جهوزيتها العسكرية والدفاعية يوماً بعد يوم»، مؤكداً أنها «تعليمات رسمية».

وأضاف «بعد صمت معين، تحدث أحد مسؤوليهم عن الخيارات المطروحة. من جهة، إنهم يمارسون الخداع ومن جهة أخرى يطلبون أن توقف الجمهورية الإسلامية تقدمها الدفاعي. لن نقبل أبداً هذه الكلمات الحمقاء». كما ندد المرشد الأعلى بمن «يهددون (إيران) عسكرياً بوقاحة». وفي موازاة تشديده على أنه «رغم

تعزيز قدراتها الدفاعية والعسكرية، فإن الجمهورية الإسلامية لن تشكل أبداً أي تهديد لبلدان المنطقة وجيرانها»، إلا أنه استدرك بالقول «ولكن في حال (شن) عدوان فسندافع عن أنفسنا بقوة».

كما أصّر خامنئي على وجوب تعزيز قدرات إيران «على الصعيد الباليستي والطائرات من دون طيار»، مكرراً تشديده على أن بلاده «لا تسعى إلى امتلاك قنبلة نووية».

أما في ما يتعلق بالملف النووي، فقد رأى أن الولايات المتحدة اختلقت «أسطورة» الأسلحة النووية، لتصوير طهران كمصدر للتهديد. وفي هذا الإطار قال «كلا إن مصدر التهديد هو أميركا نفسها بتدخلاتها غير المحكومة بقيود